

بحار الأنوار

[134] هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعل لنا من المتقين إماما (1). 5 -

فس: محمد بن أحمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما) قال: نحن هم أهل البيت (2). وروى غيره: (أزواجنا (3)) خديجة و (ذرياتنا) فاطمة و (قررة أعين) الحسن والحسين (واجعلنا للمتقين إماما) علي بن أبي طالب عليه السلام (4). فر: بإسناده عن ابن تغلب مثله إلى قوله: أهل البيت (5). بيان: الظاهر من سياق الخبر أن هذا حكاية دعاء الرسول صلى الله عليه وآله، فيكون قوله: علي بن أبي طالب، تفسيرا للمتقين، ويحتمل أن يكون الدعاء منهما صلى الله عليه وآله، وإنما ذكر تطبيق ذلك على الرسول صلى الله عليه وآله وأحاله في أمير المؤمنين عليه السلام على الظهور، لأن زوجته فاطمة عليهما السلام، وذريته الحسن والحسين وسائر الأئمة عليهم السلام، ولما كانت الإمامة في الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله ظاهرا بينها في علي عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هذا التأويل على قراءة أهل البيت عليهم السلام، أي واجعل لنا، فإن كان حكاية كلام الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا ويحتمل التعميم أيضا ليشمل سائر المؤمنين، ويكون التخصيص بالرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله لبيان أكمل أفرادها. 6 - كنز: محمد بن العباس عن ابن عقدة عن حريث بن محمد الحارثي عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: قوله: (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا) الآية، نزلت في علي بن _____ (1) تفسير القمي: 468 و 469 (2) تفسير القمي: 469. (3) في المصدر: وروى غيره ان ازواجنا. (4) تفسير القمي: 469. (5) تفسير فرات: 106.